

كتب ورسائل وفتاوى ابن تيمية في التفسير

\$ فصل .

فى قوله تعالى (و الشمس و ضحاها و القمر إذا تلاها و النهار إذا جلاها و الليل إذا يغشاها) و ضمير التأنيث فى (جلاها) و (يغشاها) لم يتقدم ما يعود عليه إلا الشمس فيقتضي أن النهار يجلى الشمس و أن الليل يغشاها و (التجلية) الكشف و الإظهار و (الغشيان) التغطية و اللبس معلوم أن الليل و النهار طرفا الزمان و الفعل إذا أضيف إلى الزمان فقليل هذا الزمان أو هذا اليوم يبرد أو يبرد أو ينبت الأرض و نحو ذلك فالمقصود أن ذلك يكون فيه كما يوصف الزمان بأنه عصب و شديد و نحس و بارد و حار و طيب و مكروه و المراد و صف ما فيه فكون الشيء فاعلا و موصوفا هو بحسب ما يليق به كل شيء بحسبه